

أولاً- الإطار العام لممارسة المهنة لتدقيق الحسابات في بيئة الأعمال الدولية يمكن إبراز مظاهر ممارسة المهنة على المستوى الدولي من خلال التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بكل من عمليات التوافق والتوحيد المتعلقة بالمهنة والتي يراد بلوغها دولياً، من أجل الزيادة في الترابط وتوحيد الممارسات بين مختلف الممارسين التابعين لمختلف الهيئات المهنية المحلية، أدت الظواهر التي تشهدها بيئة الأعمال الدولية إلى ضرورة دراسة هذه العوامل، كون أنها من الدوافع الرئيسة التي فرضت إعادة تنظيم المهنة على المستوى الدولي من خلال إنشاء منظمات دولية تسعى إلى تطوير المهنة والرفع من مستوى ممارستها . 1- المميزات العامة لبيئة الأعمال الدولية يشهد العالم اليوم وجود العديد من الظواهر المؤثرة على العلاقات القائمة بين مختلف الفواعل المشكلة للبيئة الدولية، - تنامي ظاهرة العولمة، خاصة ظاهرة العولمة المالية وعولمة التجارة والاستثمار؛ - ارتفاع حجم المعاملات بالعملة الأجنبية؛ - تزايد الطلب الدولي على المعلومات المحاسبية دولياً؛ - وجود المحاسبة الدولية والمعايير المحاسبية الدولية. 2- تدقيق الحسابات بين التوحيد والتوافق الدولي يقصد بالتوحيد العمل على تضييق الاختلاف فيما يخص الأسس والمعايير الدولية للتدقيق التي يمكن الاهتداء بها عند تطبيق الأسس والمبادئ التي تم توحيدها. 3- المكاتب الدولية للمراجعة للتدقيق وقد شهد سوق المراجعة تمركزاً كبيراً باتجاه الشركات الضخمة التي اكتسبت سمعة جيدة جعلتها تخرج من حدود معينة إلى مستوى الدولة ثم الإقليم الذي يضم عدداً من الدول ثم جميع أنحاء العالم، ولكن أكبرها هو آرثر أندرسن تعرض للتصفية في أعقاب فضيحة إنرون عام 2002، 4- أثر اتفاقية الجات Ernest and Young حيث تم بيع مكاتبها مع العاملين إلى شركة ارنست ويونج ENRON على المهنة حظيت مهنة المحاسبة والتدقيق التي تعتبر من أهم الخدمات باعتبارها المعنية بالتقرير عن الأوضاع الاقتصادية وإضافة المصداقية للتعاملات التجارية باهتمامات الجات، - عدم إتباع بعض المراجعين للإصدارات المهنية الحديثة - مكانة ومسؤولية مدققي الحسابات بخصوص الحد من تداعيات الأزمات المالية العالمية. ثانياً- التنظيم الدولي لمهنة تدقيق الحسابات دعت الضرورة إلى إعادة النظر في التنظيم العام للمهنة على المستوى المحلي ومن ثم الدولي، حيث تم إنشاء منظمات محلية وأخرى دولية، كون أن كلا منها لها مبادئها وقواعدها الخاصة بها. 1- الاتحاد الدولي للمحاسبين - نشأة الاتحاد بدأت فكرة إنشاء الاتحاد عام 1973، وتمت الموافقة على إنشائه رسمياً بالمؤتمر الدولي الحادي عشر للمحاسبين الذي عقد في ميونخ بألمانيا عام 1977، وتم إنشائه كهيئة عالمية تهدف إلى رفع مستوى مهنة المحاسبة حتى يمكنها الاستمرار في تقديم خدماتها في صورة عالية الجودة، مما يحقق الصالح العام بكافة دول العالم. - هياكل الاتحاد: والأخيرة للقطاع العام، وتصدر اللجنة الأولى معايير المراجعة بعد عرضها على الهيئات المحاسبية وإصدارها بعد إقرارها منها. ويسعى الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى تحقيق المصلحة العامة وتعزيز مهنة المحاسبة من خلال: - دعم تطوير المعايير الدولية ذات جودة عالية. - تشجيع اعتماد وتنفيذ هذه المعايير. - تطوير قدرات المنظمات المهنية المحاسبية. - تشجيع التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى. - تسهيل التعاون والتنسيق بين الهيئات الأعضاء فيه. - التعامل بصفة المتحدث باسم الدولي لمهنة المحاسبة. تعتبر العضوية في الاتحاد مفتوحة أمام هيئات المحاسبة المعترف بها قانوناً أو بالإجماع العام ضمن بلدانها على أنها منظمات وطنية كبيرة ذات وضع جيد ضمن مهنة المحاسبة. - أهداف ونطاق المراجعة المالية. - المبادئ التوجيهية العامة للمراجعة. و في عام 2001، تم إجراء مراجعة شاملة للجنة ممارسات المراجعة الدولية، ويعتبر مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتأكيدات تلك الهيئة المستقلة والتي تخدم المصلحة العامة من خلال وضع معايير دولية عالية الجودة للمراجعة ومراقبة الجودة، والضمانات الأخرى، والخدمات ذات الصلة، وتعزيز الثقة العامة في المراجعة والتقارير والمصادقات الدولية. في سبيل تحقيق المصلحة العامة يتناول مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتأكيدات على المدى المتوسط الموضوعات الرئيسية الثلاثة التالية: - دعم الاستقرار المالي العالمي. - تعزيز دور وأهمية ونوعية الضمانات والخدمات ذات الصلة. 3- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين تأسس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين سنة 1983 من عدد من المحاسبين العرب كهيئة مهنية محاسبية غير ربحية تهدف إلى الارتقاء بعلم المحاسبة والإدارة والمواضيع الأخرى ذات العلاقة على نطاق الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، بالإضافة إلى المحافظة على الاستقلالية المهنية للمحاسبين وضمان الحماية لهم وتطبيق معايير الإشراف المهني عليهم كوسيلة للارتقاء بمهنتي المحاسبة والتدقيق (مراجعة الحسابات)، وذلك بعقد المؤتمرات والاجتماعات والندوات والدورات التدريبية واللقاءات العلمية بالإضافة إلى تشجيع البحث العلمي والمهني. اكتسب المجمع العربي للمحاسبين القانونيين مكانة كبرى في الأوساط المهنية على الصعيدين العربي والدولي، فمن منطلق رسالته بتطوير مهنتي المحاسبة وتدقيق الحسابات في العالم العربي وفقاً لأعلى المستويات المهنية الدولية، بدأ المجمع منذ نشأته بمراقبة القوانين والتشريعات المتعلقة بهاتين المهنتين، ويعمل المجمع على تدعيم الوطن العربي بالمحاسبين

العرب ذوي المؤهلات العلمية والعملية التي لا تقل بمستواها عن المؤهلات الدولية المعروفة بالإضافة إلى المواكبة المستمرة للأحداث الاقتصادية وتطوير ونشر الأفكار والمفاهيم الجديدة والحديثة في عالم المال والأعمال من أجل إكساب أعضائه ومنتسبيه القدرة والوسيلة على مجاراة التطور والإبداع في مهنتي المحاسبة وتدقيق الحسابات. - أهداف المجمع العربي للمحاسبين نوجزها كما يلي: - الارتقاء بمهنتي المحاسبة وتدقيق الحسابات والمجالات الأخرى ذات العلاقة، - المحافظة على الاستقلالية المهنية للمحاسبين وضمان الحماية لهم للارتقاء بمهنتي المحاسبة وتدقيق الحسابات؛ - تطوير وتسهيل نشر المعلومات العلمية والمهنية وتبادلها بين المحاسبين والمهنيين، وذلك بعقد المؤتمرات والاجتماعات والندوات والدورات التدريبية واللقاءات العلمية، بالإضافة إلى تشجيع البحث العلمي والمهني. هذا وقد كلف المجمع من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية والاتحاد الدولي للمحاسبين بالمشاركة في إعداد المعايير المحاسبية الدولية والمعايير الدولية للإبلاغ المالي، وكذا المعايير الدولية للممارسة أعمال مراجعة الحسابات، حيث تم اعتماد المجمع من قبل هاتين الهيئتين الدوليتين كجهة عربية وحيدة مخولة بترجمة كل ما يصدر عنهما، - مهام ودور المجمع العربي للمحاسبين يقوم المجمع العربي للمحاسبين بمجموعة من المهام التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف، - منح المحاسبين العرب مؤهلا علميا ومهنيا لا يقل مستواه عن المؤهلات المهنية الدولية المعروفة، وفقا لمناهج التأهيل الدولي المعتمد من الأمم المتحدة؛ بالإضافة إلى تشجيع البحث العلمي والمهني؛ مع طباعتها وترويجها على نطاق العالم العربي (معايير المحاسبة الدولية، معايير المراجعة الدولية، معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام. ؛ - تأليف مراجع علمية تغطي كافة جوانب مناهج التأهيل المحاسبي المهني بالإضافة إلى المراجع العلمية المختلفة ذات العلاقة بمهنتي المحاسبة ومراجعة الحسابات؛